وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامـعة الـقادسـية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربـية الفـنية

بحث تخرج بعنوان

النقد الفني

أهميته ، نشأته ، أهدافه ورواده

إعداد الطالبة

جنان حميد زغير

إشراف الأستاذ الدكتور

باسم الأعسم

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما إكتسبت ربنا لاتؤاخذنا

إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على

الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا

وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين *

صدق الله العلي العظيم

(سورة البقرة الآية ٢٨٦)

الإهداء

إليك في صفوك ورخائك وأنت الكريم المعطاء

إليك في محنتك والأعداء من حولك وأنت الصابر الأشم

من رحم التاريخ خرجت بنهر الفرات٠٠٠ إليك ياعراق

إلى محيط احتضن كل سفن الأرض وتحمل كل مرارات الحياة

وبكتمان يستمر٠٠٠ إليك ياخالي عمار

إلى من أوقدت عمرها شموعا لنكون

إلى من تفيأت ظلالها طفولتي

إلى من باركتني بدعائها

إلى التي مهما صاغ قلمي من تعبير فلن أعطيها شيئًا من حقها

شمسي وجنتي ٠٠٠ أمي أطال الله في عمرها

إلى واحة لاتنضب في الصبر والوفاء ٠٠٠اليك ياخالتي رباب

إلى من استمد العزم من بريق عيونهم

إلى من وقفوا عونا وسندا لي ٠٠٠اخوتي وأخواتي

إلى أحلى شمس وأبهى قمر في سماء عمري صديقتي ٠٠٠اسراء

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا نحمده ونشكره من قبل ومن بعد ...

بعد الإنتهاء من إعداد هذا البحث لايسعني وأنا أخط الأسطر الأخيرة منها إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى استاذي الفاضل الدكتور باسم الأعسم الذي تجشم عناء الإشراف على هذا البحث والذي كان في توجيهاته ودعمه الأثر الكبير في نجاح هذا البحث .

أقدم شكري وتقديري إلى عمادة كلية الفنون الجميلة في جامعة القادسية ورئاسة قسم الفنون وأساتذة القسم على ماأبدوه من توجيهات أفادت الباحث كثيرا في البحث كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أبي الغالي وخالي عمار وأخواتي نسرين ، ساره ،ابتهال ،مسار ،زهراء ،أفراح ،هدى ،حنين

وأخيرا شكري وتقديري لكل من أخذ بيدي وأعانني للوصول إلى نهاية البحث وعذرا لمن فاتني اسمه شكري وتقديري له وتبارك الله أحسن الخالقين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدي محمد البشير النذير وآله الطيبين الطاهرين .

والله ولي التوفيق ومنه العون ومنه الرشد

ملخص البحث

يعتبر النقد الفني احد المجالات أو الميادين الأساسية حيث إن تاريخ الفن بشكل عام يرتبط بالنقد الفني وأساس له حيث يقوم بتوضيح بعض الأعمال الفنية المرتبطة بأحداث تاريخيه وعلم الجمال يسهم في فهم معنى العمل الفني من خلال النقد الفني وتقبل المشاهد له والنقد الفني يرتبط بالإنتاج الفني حيث انه يتحدث عن أساسيات العمل الفني فالنقد هو دراسة الأعمال الأدبية والفنية وتفسيرها وتحليلها والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف والجمال والقبح ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها .وبالنقد يزدهر الأدب إذ إن الناقد مرآة ساطعة تعكس ما في النص من جمال أو نقص دون تزوير ولا تزييف حيث تنبع أهمية النقد الفني من كونه مكافئ للفن والفن بطبيعته يقوم بتصوير الواقع بأفكار عصره ويعيد تجسيد الحياة وبذلك فان الفنون تحترم أغراض تتجاوز ذاتها كما تضمن البحث ثلاثة فصول تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث – مشكلة البحث – أهمية البحث والحاجة إليه – هدف البحث – حدود البحث – تحديد المصطلحات ، أما الفصل الثاني الإطار النظري للبحث تضمن – مفهوم النقد الفني ومناهجه – ماهية النقد الفني – نشأة النقد الفني– الدراسات السابقة ، أما الفصل الثالث فقد تضمن رواد النقد الفني – أهمية النقد الفني – أهداف النقد الفني – قراءات نقدية فنية – المقترحات – النتائج – التوصيات

الفصل الأول

الإطار المنهجي

: المقدمة

: مشكلة البحث

: أهمية البحث والحاجة إليه

: هدف البحث

: حدود البحث

: تحديد المصطلحات

المقدمة

في العمل الفني أشياء أخرى إلى جانب البيئة التي نمى فيها ، هي فردية الفنان ومشاعره وموروثه الفيسيلوجي والثقافي والمعرفي إذ لايمكن إسقاط الموهبة الفردية ، ولكن أيضا العمل الفني لاينزل من السماء ولا يتمتع بالإرادة المطلقة ، فالتجارب الجمالية للفنان غير معزولة عن سائر التجارب الإنسانية ، وهو أيضا ليس مجرد معرفة أو تعميم للواقع إنما هو تعبير مكثف ومؤثر عن التجارب العاطفية الإنسانية ٠ انه نشاط عاطفي حي مبني على التأمل الحسي للموضوع وهو أيضا حالة لاشعورية قد يتقاسمها الفنان مع جملة من الناس كما قد تخصه دون سواه ، تفضي أحيانا إلى تصور ما لواقع معين له مفاهيمه وصوره ولغته الخاصة ، لغة يكونها النقد والكتابة التحليلية والنظرية التي قد تفضي بدورها إلى اتجاه فني يعكس نمط حياة بكل مكوناتها وعليه فالعمل الفني متورط في أزمات الحياة وتقلباتها عمل مدمج في النسيج اليومي وفاعل فيه ، عمل يتجاوز مفاهيم سطحية كثيرة ٠ إن كل منتج تتحتم فيه عديد من الأمور المتشابكة في حياتنا غير القدرة على الانفكاك منها ،ومهمة الناقد كما قالها الشاعر الإنكليزي اليوت وتصحيح الذوق"

وهذه المقولة تطرح عددا من الأسئلة المبنية على المقارنة والتحليل على أساس إبداعي وليس إتباعي تكمن في معظم الأحوال في ماهية العمل الفني أولا من حيث علاقته بحياة الفنان وماذا يؤدي هذا العمل لصاحبه وماذا يؤدي للمتلقي ودور الناقد الفني الذي يدير أعمالا فنية متميزة دائما ويريد فنانا مستمعا ، فأنه يقدم ملاحظاته لمساعدة الفنان في فهم طبيعة عمله وتقويمه ليعينه في إيقاظ الإحساس بالمعرفة

- الخميسي ، موسى ٠ (إشكاليات النقد الفني) ٠

مشكلة البحث

ما الآليات النقدية المستنبطة من النقد الفني القادرة على تقويم العمل الإبداعي ؟!

أهمية البحث والحاجة إليه

.....

تكمن أهمية البحث في كونه فن يعالج العمل الفني كنقطة انطلاق لخلق عمل فني جديد ٠

بينما تجلت الحاجة إليه في انه :

١-يفيد ذوي الاختصاصات الفنية في بين طبيعة العلاقة بين عناصر العمل الفني من أجل خلق علاقة جمالية ٠

٢-يرفد الدارسين من طلبة كليات ومعاهد الفنون في توسيع مداركهم نحو العمل الفني في كيفية الكشف عن القيم الجمالية له ٠

هدف البحث

.....

يهدف إلى التعرف على طبيعة النقد الفني وأثره في تقويم النصوص الإبداعية ٠

حدود البحث

.....

موضوعيا : دراسة موضوع النقد الفني ، أهميته ، نشأته أهدافه ورواده

.....

النقد الفنـي

لغويا : للنقد في اللغة معان عديدة فمنها – النقد – بمعنى إخراج الزائف من الدرهم ، و- ناقده – بمعنى ناقشه في الأمر" (١) وأيضا (نقد الشيء نقدا) (٢) بمعنى يميز جيده من رديئة ، ويقال : انتقد الشعر على قائله : بمعنى أظهر عيبه، (والناقد الفني) كاتب ، عمله تمييز العمل الفني الجيد من الرديء والصحيح من الزائف" .

اصطلاحا : قراءة العمل الفني قراءة متأنية وذلك بإخضاع الأعمال الفنية لعمليات أساسية قاعدية محددة مشتقة من طرق النقد الفني وهي الوصف والتحليل والتفسير والحكم (٣) .

---

(١) { الفيروز ، ٢٠٠٣: ٤١٢ }
(٢) { أنيس ، ١٩٧٢ : ٢٢٥ }
(٣) {فيلدمان ، ١٩٨٧ : ١٩٩٣ }

النقد

لغويا :هو تفحص الشيء والحكم عليه وتمييز الجيد من الرديء أو هو التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى الناقد أو هو بيان أوجه الحسن وأوجه العيب في شـيء بعد فحصه ودراسته أو لغة وصف ٠

اصطلاحا : هو دراسة للأعمال الأدبية والفنية والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف يتسنى إصدار الأحكام النقدية عليها بعد تقدير القيمة الغنية عبر الدراسة والتحليل مما يسهم في رقي الذوق العام كذلك بأخذ المعنى الاصطلاحي للنقد الكشف عن جوانب النضج الفني في الإنتاج الأدبي وتمييزها مما سواها ٠

- قدامة بن جعفر: كتاب نقد الشعر : الطبعة الأولى : ١٣٥٢ هـ ١٩٣٤ م

الجمالية

لغويا : يعرف الجمال على انه : الحسن وقد (جمل) الرجل بالضم (جمالا) فهو (جميل) ، والمرأة (جميلة) و (جملاء) أيضا بالفتح والمد ، (والمجاملة) المعاملة (١) وجاء عند (ألتهاوني) بمعنى : الحسن وحسن الصورة والسيرة (٢)أما (ابن منظور) فعرف الجمالية على أنها : مصدر الجميل (٣) وعرفها البستاني : الجميل أو الأجمل من الجميل (٤) ٠

اصطلاحا : وردت كلمة الجمالية في قاموس (اكسفورد) على أنها : نظرية في التذوق وإنها عملية إدراك حسي للجمال في الطبيعة والفن (٥) وعرفها (هنتر مهد) بأنها : دراسة الجمال في الطبيعة والفن ، أما الاستعمال الحديث فينطوي على أكثر من ذلك بكثير كطبيعة التجربة الجمالية ، أنماط التعبير الفني وتعني عملية الإبداع أو التذوق أو كليهما معا وما شابه ذلك من موضوعات

---

(١) الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، (بيروت : دار الكتاب العربي ،١٩٨١)، ص١١١
(٢) التهاوني ، محمد علي الفاروقي : كشاف اصطلاحات الفنون ، ج١ ، (مصر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة السعادة ، ١٩٦٣) ، ص٣٤٨ ٠
(٣) ابن منظور ،جمال محمد بن مكرم : لسان العرب ، ج١١ ،(بيروت : دار صادر – دار بيروت للطباعة والنشر) ، ص١٢٦ ٠
(٤) البستاني ، فؤاد أفرام : منجد الطلاب (ط٢) ، (بيروت : دار المشرق ،١٩٨٦) – ص٩٣
(٥) Harold osbrne, The oxford Compan ion To Art , Grent Britain, 1998 , P. Ie.
(٦) مهد ، هنتر : الفلسفة أنواعها ومشكلاتها ، ت : فؤاد زكريا ، ط ٧ ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو ، بلات) ص٤٢٣ ٠

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المبحث الأول : مفهوم النقد الفني ومناهجه ، ماهية النقد الفني
- المبحث الثاني : نشأة النقد الفني

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم النقد الفني ومناهجه ٠

كان مصطلح النقد الفني كما ذكر (عطية ، ٢٠٠٢ : ١٥) يعني مقياس الحكم في الثقافة الإغريقية ، وردت في القرن الرابع قبل الميلاد (Kritikos) في اليونانية وتعني الذي يصدر حكما على الفن والأدب ، ومنذ عام ١٥٩٥ ظهرت كلمة النقد الفني في الإيطالية وانتشرت في فرنسا كذلك في أوائل القرن السابع عشر ، وفي القرن الثامن عشر اتسع مفهوم النقد الفني وتعاون مع علم النفس وكلمة(نقد) أصبحت تشير إلى تعقيب (Cammentaru) على أداء شيء ما على نحو جيد أو رديء وتعرف الموسوعة البريطانية النقد الفني بأنه : وصف وتفسير وتقييم العمل الفني لإصدار حكم على القيمة الجمالية والجودة في الإنتاج الفني ٠(١)

يعتبر النقد الفني عملية قراءة وتحليل للعمل الفني ليساعد بذلك الأفراد المتذوقين أو العاديين في الرؤية السليمة لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وإبداعية وعرفه (فيلدمان : ١٩٧٠) على انه حديث مكتوب أو منطوق حول الفن ، يشمل الثناء والمقارنة والوصف والشرح وأحيانا عدم الاستحسان ومن الطبيعي أن يصدر النقد الجيد من أناس ذوي قدرة على الرؤية الدقيقة في ميدان الفن (٢)

ويرى كل من (Hobbs, salom) عام ١٩٩١ إن النقد الفني بحث منظم للأعمال الفنية ضمن أربعة خطوات : وصف وتحليل وتفسير وتقويم وتبعا لذلك فان الصلة وثيقة بين الجماليات والنقد الفني لأن كليهما يشتمل على الاستجابات الحسية للأعمال الفنية وتشجيع المتعلم على تحليل النوعيات في الأشكال البصرية المعبرة إنما هو تشجيع على التعامل مع النوعيات الجمالي ٠

ويعرف (بهنسي ،١٩٩٧) النقد الفني بأنه وصف وتفسير وتقييم العمل الفني للحكم على قيمته الجمالية وجودة إنتاجه الفني (٣)

النقد الفني كما يراه (غراب ،٢٠٠١) انه عملية ديناميكية متجددة ومستمرة وذاتية ترتبط بالإنسان والمجتمعات الإنسانية وتخضع لتطور المنظومة العقلية والقدرات الإبداعية كما يعنى النقد الفني بالبحث عن السلبيات والإيجابيات وبعمليات التقييم الدائم المستمر في تحقيق الإبداع والتطور (ص١٤٨) (٤)

---

(١)عطية ،محسن محمد ٠(٢٠٠٢) ٠نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة ٠الإسكندرية ٠ منشاة المعارف ٠
(٢) فيلدمان ٠(١٩٧٠) ٠
(٣) بهنسي ، عفيف ٠(١٩٩٧) ٠النقد الفني وقراءة الصورة ٠القاهرة :دار الكتاب العربي
(٤) غراب ، يوسف خليفة ، (٢٠٠١) ٠ المدخل للتذوق والنقد الفني ٠ط٢ ٠ الرياض : دار أسامة

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : مناهج النقد الفني

١ـ المدخل الأخلاقي : يسمى مدخل الأدب والمثل الأخلاقية يعد هذا المدخل من أطول المناهج النقدية الفنية تاريخيا ، فقد عنى افلاطون بالأثر الفني والأخلاقي وذلك في جمهوريته الأفلاطونية ، وفي القرن الثامن عشر اهتم أغلب النقاد بالمحتوى الأخلاقي ، ويهتم هذا المدخل بالأدب ومدى تفاعله بالمثل الأخلاقية وهو من أقدم أنواع النقد الفني تاريخيا فقد عنى به الفلاسفة قديما ٠

٢ـ المدخل النفسي : يسمى مدخل الأدب والنظرية الفلسفية ويدرس العلاقة القائمة بين العمل الفني والنظرية الفلسفية كما ظهرت في أفكار فرويد ومدرسة التحليل النفسي التي ترى آثارها على الناقد إذ بدأت وكأنها تقوم معناها إلى لغة العملية الفنية لذلك كان من السهل تغيير انجذاب المبدعين نحو النظرية الفرويدية التي وضعت المصطلحات لتفسير علاقة الإنسان بدوافعه الذاتية الملازمة أو بالتي يفرضها المجتمع عليه ، ويعد انتشار نظريات فرويد تشجيع المبدعون الرومانسيون والواقعيون واستطاعوا التعمق أكثر في إظهار وتجسيد موقف الإنسان وقد انتشر استعمال علم النفس بالنقد الفني ابتدءا من (أيكن كونراد في كتابه الشكوكية نظرات في الشعر المعاصر ، ١٩١٩)و(ماكس فلوريديل) لقد سعى هؤلاء إلى تطبيق المعرفة على الفن غلى العموم ولأن ذلك في ثلاث جوانب :

أـ تحليل عناصر التجربة الجمالية وفق التعريف (الجمال هو ذلك الموصل إلى التوازن الحسي المتوازن) أي انه استجابة من الجمهور وانسجام يثيره العمل الفني ٠

ب- ان العلاقة بين الفنان وافن يماثل العلاقة بين المريض والحلم أي إن الفن يكشف مكنونات الفنان اللاواعية وبذلك يصبح الناقد محللا وقد يؤدي ذلك الى فهم العمل الفني نفسه ٠

ت- إمكانية الاعتماد على النفس في شرح الشخوص الرئيسية للعمل الفني ويصبح الناقد الفني هنا أيضا محللا نفسيا يبحث عن أنماط اللاوعي

لقد تعرض المدخل النفسي إلى هجوم وتهم نذكر منها

أـ المبالغة وقد وجهت هذه التهمة عندما كان هذا المنهج في بدايته وخاصة عندما هوجم كتاب (فأين ويك بروكس) محنة مارك توين ، ١٩٣٤ وكذلك كتاب (الويس جون)على الغم مما في هذين الكتابين من نظرات صائبة ٠

ب- الانتقاد الثاني

ت-كان اشد وهو إن الفن يختلف اختلاف واضح عن الحلم في كون الفنان يسطو لحد كبير أو في الأقل إلى حد ما على نتاجه بينما الحلم ليس كذلك والحلم قد يكون اعتراف إجباريا بينما الفن تعبير منتظم ٠

-بحث على الموقع الالكتروني الآتي : www.uobaby

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : ماهية النقد الفني :

كنا حتى الآن نتحدث عن وظيفة واحدة للنقد الفني وهي وظيفة الحكم أو التقدير ، أي الاهتداء إلى مبررات تؤيد حكم القيمة ٠ غير إن للنقد الفني وظائف أخرى ٠

فهو يحاول أن يفسر أو يوضح العمل الفني ٠ فقد يفسر الناقد للقارئ الذي لايعرف اللغة الاسكتلندية ، معنى الكلمات التي وردت في اللهجة المحلية في شعر الحب عند روبرت بيرنز وقد يفسر الإشارات التاريخية في رواية ، وقد يفسر معاني الرموز ،وقد يتبع البناء الشكلي ويكشف عن دلالته التعبيرية ، وقد يصف من خلال (تذوقه) للعمل ،التأثير الذي ينبغي أن يكون لهذا العمل في المدرك ومن المؤكد إن إيضاح معنى العمل وبنائه من أهم أغراض النقد الفني وسوف أطلق على هذه الوظيفة اسم الوظيفة للنقد.

إن النقد التفسيري ضرورة نظرا إلى طبيعة الفن ذاته . فالأعمال الفنية التي تستحق الكلام عنها تكاد تكون شديدة التعقيد . وكثيرا ما يكون بنائها الشكلي عميقا مركبا ، وهي في عمومها غنية بارتباطاتها التعبيرية .وعندما نتعلم تذوق العمل ، ندرك أن له قدرا كبيرا من الوضوح ، ويكون تأثيره فينا مباشرة ٠ ولكن ينبغي أولا أن يكون لدينا معرفة وثيقة بالعمل ٠ وحتى عند إذ لاتكون جهودنا كافية – فمن الواجب أن نستعين بجهود النقاد وإلا ظل العمل غامضا غير قابل للفهم ، ولم نتمكن من التجاوب معه

- ستولنتز ، جيروم : النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ٠

يرى الناقد المشهور (بلاكمير) إن النقد التفسيري ضرورة بوجه خاص في عصرنا هذا ٠ صحيح ان الأدب ليس هو الفن الوحيد الذي يستعين في موضوعاته بأوجه نشاطاتنا وشواغلنا في الحياة ، ولكن يفعل ذلك أكثر مما يفعله فن آخر ٠ يشير لاكمير إلا إن هذا يشير بالنسبة للقارئ في عصرنا هذا مشكلة خطيرة ٠ (فعبء المعرفة الوصفية والتاريخية أثقل بكثير مما يستطيع أي رجل أو مجموعة من الرجال تحمله ٠) (١)

ومن هنا فقد يكون القارئ مفتقرا إلى المعرفة التي يفترضها فيها الفنان وفضلا عن ذلك فنحن لم نعش في حضارة مستقرة موحدة ، يشترك فيها الفنان والجمهور في المعتقدات والقيم ٠ (فالجمهور لاستطيع أن يجلب للعمل الفني إلا أقل مما كان يجلبه في ظروف الحضارة القديمة ، بينما الفنان مطالب بأن يجلب له المزيد) (٢)٠

وأصبح من العسر فهم الأعمال الأدبية التي يشهد الجميع بغموضها بل فهم تلك الأعمال التي يبدو من السهل استيعابها فأعمال (شو) لاتقل صعوبة عن أعمال جويس ، وأعمال توماسم مان لاتقل صعوبة عن أعمال كافكا لو انك أمعنت النظر فيها بحق (٣)

ومن هنا فإن (العبء) الملقى على عاتق النقاد هو (صنع جسور بين المجتمع والفنون) (٤) ٠فمن الواجب أن يشرح الناقد (ماتنطوي عليه الفنون أي تلك القوى التي تعمل في الفنون والتي أعظم منا وتأتي من مصادر خارجية عنا أو من ورائنا) (٥)

لابد لتقدير العمل الفني من معايير للقيمة فان لم يكن الناقد يكتفي بوصف مشاعره فحسب ،فلابد له من فحص خصائص العمل ذاته غير انه لايستطيع أن يدافع عن تقديره إلا إذا استطاع ان يثبت كيف تؤدي إلى ذلك ـ وإذن فلابد أن يكون لديه معيار يعرف به الجودة الفنية ويقيسها ٠ هذا المعيار قد يكون هو (مشابهة الواقع أو النبل الأخلاقي أو القوة الانفعالية) ٠ وبدون هذه المعايير لايستطيع أن يدعم حكمه ، وبدونها أيضا لانستطيع نحن أن نفهم السبب في إصدار هذا الحكم (٦)

هذه المعايير تبين بوجه عام ان كان العمل جيدا في نوعه فهي تقيس القيمة لا في العمل المحدد فحسب بل أيضا في أعمال أخرى مشابهه له فنحن نرى انه عندما تسمى المسرحية تراجيديا أو كوميديا فلا بد أن تتوفر فيها صفات شكلية وتعبيرية معينة يتميز بها ذلك النوع الأدبي ٠

---

(١) بلاكمير : (عبء على النقاد) من كتاب (الأسد وخلية النحل) ، ص٢٠٢ ٠
(٢) المرجع نفسه ص٢٠٦
(٣) المرجع نفسه ، ص٢٠٥
(٤) المرجع نفسه ، ٢٠٦
(٥) المرجع نفسه ، ص٢١٠ ا- ٢١١
(٦) جورج سانتسبرى : تاريخ النقد والذوق الأدبي في أوربا ٠ الجزء الثاني ، ص٩٠ ـ٩١

الفصل الثاني
المبحث الثاني :
نشأة النقد الفني

في الأدب اليوناني كانت الملاحظات النقدية قائمة على الذوق الساذج دون أن تكون هنالك أصول نقدية مقررة يرجع إليها النقاد ثم جاء عهد تدوين الإلياذة وألأوذيسا بإشارة سولون فكان وسيلة للنقد والتحقيق والتمحيص ٠ فلما كان القرن الخامس قبل الميلاد وجد الشعر التمثيلي واستقر في أثينا ، ترقى النقد الأدبي ومكن الشعراء من أن يتناولوه بطريقة أشمل وأعمق مادام الشعر التمثيلي نقدا للحياة وتقويما لشؤونها فوجد المجال لأتساع النقد والتعمق في جوانبه ٠
ثم ظهرت آراء ونظريات فلسفية أثارة الشك في الوثنية وفي ماورثه اليونان من أفكار فظهر جيل جديد ينكر سابقه واشتد التناصر بين جيلي القرن الخامس قبل الميلاد حتى أثمر طائفة المجددين في الأدب أيضا ٠ وخاصة في الآسي وكتبت قصص نقدية تنعى الأقدمين ومذاهبهم في فهم التمثيل وأساليبه وعباداته ومنها قصة (الضفادع) لأرستوفان التي ظهرت سنة ٤٠٦ قبل الميلاد واتي تشبهها رسالة الغفران للمعري ٠وبجانب هذا النقد الذي نهض بين القدماء والمجددين من أدباء اليونان السابقين وجد نوع آخر كان له الحظ من الازدهار وهو النقد عند الفلاسفة عاشت عليه آداب اليونان والرومان وأثر في الأدب العربي القديم والأدب الأوربي الحديث ٠
أما الأدب العربي فقد نشأ في الجاهلية وكان عبارة عن ملاحظات على الشعر والشعراء قوامها الذوق الطبيعي ، وقد مكن له تنافس الشعراء واجتماعهم في الأسواق وأبواب الملوك والرؤساء وكان النقد يتناول اللفظ والمعنى الجزئي المفرد ويعتمد على الانفعال والتأثر دون أن تكون هنالك قواعد مدونة يرجع إليها النقاد في الشرح واتعليل٠ وينتهي إلى بيان قيمة الشعر ومكانة الشاعر ٠

- بحث على الموقع الألكتروني الآتي : abbdullakhzrgi

فلما تقدم القرن الأول قويت نهضة الشعر وتعددت البيئات والمذاهب الشعرية ٠ وامتد النقد للنقد الجاهلي من حيث اعتماده على الذوق والسليقة وكان يدور حول فحول الشعراء كجرير والفرزدق والأخطل وذو الرمة وشعراء الغزل البداويين والحاضرين كجميل وكثير ونصيب وعمر بن ربيعة وشعراء وبجانب هذا النوع الفني وجد نقد آخر لغوي نحوي نهض به اللغويين والنحات من علماء البصرة والكوفة خاصة ٠ ويقوم على الصلة بين الأدب وأصول النحو اللغة وفي القرن الرابع بلغ الشعر العربي وبلغ النقد القيم فيه غايته سواء من جهة شموله وسعته أم من حيث جهة عمقه أم من حيث جهة براءته من الحدود الفلسفية إلى درجة واضحة ٠ وذلك لتفرد النقاد الأدباء بهذا الفن ونضج ملكة الذوق عندهم من كثرة ماد رسوا وكان نقدهم ممتازا بالعمق وسعة الآفاق وتحليل الظواهر الأدبية وإرجاعها إلى أصولها الصحيحة وكسب النقد مؤلفات رائعة وعديدة منها :

- الموازنة بين الطائيين – للآمدي
- أخبار أبي تمام – للصولي
- عيار الشعر – لابن طبا طبا
- الوساطة بين المتنبي وخصومه – القاضي الجرجاني
- كتاب الصناعتين : لأبي هلال العسكري
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده-لابن رشيق القيرواني
- المثل السائر في آداب الكاتب والشاعر - لابن الأثير

- بحث على الموقع الألكتروني الآتي : abbdullalkhzgi

١ – النقد الفني عند الحضارات القديمة : لقد حاول الإنسان منذ القد أن يرسم بعض الرسوم الحيوانية على جدران الكهف وكانت لرسومه غايات تخطيطية أو سحرية أو جمالية تحقق المتعة البصرية ، وكانت حساسية الإنسان تتطور بتطوره الحضاري ،فقد دخل الإنسان مرحلة الصناعة لأدواته وكان حسه يقوده للإحاطة بمظاهر الأشياء عن طريق الفن حتى تحول هذا الحس إلى استمتاع وتذوق لقيمة الأشكال وإدراك للقيم الوظيفية المرتبطة بالجمالية في هذه الرسوم والأشكال ٠

لقد ارتبط النقد الفني في الحضارات القديمة بالرعاية (Palronage) كما في الحضارات الفرعونية والرافدية ،فقد كان الحكام والكهنة هم من يحدد الاتجاهات والقيم الجمالية والوظيفية للفن ، وكان الفنانون مجرد عمال مهرة يعملون في ورش فنية خاصة ملحقة بالمعابد والقصور ، وكان يشرف على هؤلاء العمال معماريون ومهندسون ، كانت لهم القدرة على تقييم وتوجيه تلك الأعمال ، وقد منح هؤلاء مظاهر تكريم خاصة بوصفهم من كبار موظفي الدولة ٠ فكان مايقومون به صورة من صور النقد الفني للأعمال الفنية أولا من ناحية قيامهم بتوجيه الفنانين ، وثانيا من ناحية تفسيرهم وتوضيحهم هذه الفنون للحكام والكهنة ، لقد كان التركيز في الأعمال الفنية القديمة على تصوير الحكام في وضع الحكمة والوقار وكانوا يفضلون ان يظل الفن محافظا على التقاليد التي وضعوها دون أن يكون للفنان حرية التغيير والتجديد ٠ وكان النقد الفني يرفض مايخالف التقاليد والقواعد الفنية القائمة على معرفة محددة خاصة بالدين وتصويره رموزه في أوضاع مختلفة تجذب العامة من المجتمع ، فجمعت الفنون بين الوظيفية الشعائرية الدينية وبين الوظيفة الجمالية ٠ لقد أنتجت الحضارات القديمة فنونا لها صفات جمالية ونفعية إلا إن الحضارة الإغريقية كانت الحضارة التي اهتمت بالحكم الجمالي وأفرزت فكرا نقديا على الفنون وكان من أبرز فلاسفتها افلاطون وأرسطو وسقراط لقد تكونت بذور النقد الفني النظرية في القرن الخامس قبل الميلاد حيث كان هؤلاء الفلاسفة حول الحكم الجمالي والنظرة إلى الفن والفنانين بمثابة مفهوم متفرد لرؤية نقدية تعبر عن الذوق العام في ذلك العصر٠ لقد ارتبط النقد الفني بفلسفة الفن وعلم الجمال فكان النقد الفني يقوم على ماتنتجه الفلسفات الفنية ، فلقد تحدث افلاطون عن المثل العليا ، وكان الفن عنده هو محاكاة للطبيعة ونقل صورة من الواقع صورة مقلدة ومن وجهة نظر زائفة ٠ أما الجمال في نظره فهو نسبي موجود بصورة ناقصة في عالمنا ، فالجمال الكامل لايتحقق إلا في العالم المثالي ٠ وقد قسم الجمال الى نوعين : جمال حسي هو أدنى درجات الجمال ، وجمال الروح أو الجمال العقلي وهو أرقى درجات الجمال ٠

بحث على الموقع الالكتروني الآتي : اكتوبر khzragl 24 ,2014 byabdullahAL

٣- النقد الفنـي عند أرسطو وأفلاطون وسقراط : يعتبر أرسطو إن الفن ينشأ عن الميل الغريزي عند الإنسان إلى التقليد الواقعي ٠ وقد قسم الفنون إلى فنون نفعية ، وفنون جميلة كما وضع أسسا وقواعد لبعض الفنون ٠ وتعتبر آراءه قمة ما وصل إليه الفكر الإغريقي حول فلسفة الحكم على الفنون أو (النقد) فكان أرسطو يرى إن الجميل هو الذي يتحلى بالتناسق والانسجام والوضوح وهو يختلف مع أفلاطون في انه يثبت وجود الجمال في عالمنا الذي نستمد منه وعينا بالجماليات ٠

أما سقراط فقد ربط مفهوم الجمال بمبدأ الفائدة والنفع وقد صرح بان كل شيء ذا فائدة هو رائع وجميل وكان الفن خاضعا لطبقة النبلاء الذين مجدوا الأخلاقيات والمثل العليا ٠ومما لاشك فيه إن الفكر اليوناني قد أثر في كل الحضارات التي أتت بعده ومنها الحضارة الهيلينية ، والحضارة الرومانية التي تأثرت بالفن الإغريقي وبتيارات فنية من الشرق وبلاد الجيرمان والبربره وغيرها نتيجة قيام حكامها بالانشغال بالحروب والفتوحات ، لم تنتج فكرا نقديا إبداعيا ، وكان ابرز فلاسفة هذه الحقبة الجماليين هو الفيلسوف افلاطون الذي ربط الجمال بالإبداع بالدين والقوة الإلهية وعندما ظهرت المسيحية ظهرت الفنون المسيحية المبكرة التي اعتمدت على تقديم أشكال تتناسب مع الذوق العام الذي يسعى الى السكينة والشعور بالخشوع الحسي والروحي ٠ وكان النقد الغني يدين الفن الوثني ويدعو الذوق العام إلى جمالية الدين السماوي الجديد حيث كانت الفنون المسيحية تعتمد على تقديم عناصرها وخصوصا الشخصيات الدينية في أوضاع جمالية وقدسية تعمل على جذب أنظار المتعبدين فيها للتأمل ٠ وفي العصور الوسطى ارتبط الفن بالمعتقد والدين كما تأثر في الفلسفة اليونانية التي لم تغب أبدا ، فاستخدم النقد والفن للدعوة إلى الدين المسيحي والتأثير على الذوق العام ولتوضيح القصص المسيحية والأساطير القديمة التي كانت ترسم على جداريات ضخمة في الكنائس وعلى أسقف ٠

- بحث على الموقع الالكتروني الآتي : اكتوبر byabdullahAL 2014, 24 khzragl

٣ – النقد الفنـي في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوربا :

امتدت العصور الوسطى من بعد انهيار الحضارة الرومانية حتى القرن الرابع عشر ٠ وقد قسم كرومر(١٩٩٠) النقد الفني في تلك الفترة إلى : (أ) المذهب الطبيعي الخفي الذي من خلاله يمكن أن تنبعث الأفكار الفنية من الطبيعة ،(ب) الخيال الرمزي الذي من خلاله يمكن تناول الرمز الإلهي ، (ج) الآلية الظواهرية التي تعتقد إن الأشكال ذات المدلول قد تواجدت في كل من الطبيعة وعقل الفنان وأنها نابعة جميعها من القدرة الإلهية ٠ فكانت الفنون تتصل بالروحانيات وتبتعد عن المعقولات وتعبر عن الأساطير الخرافية في رؤية ميتافيزيقية تعمل على أن يكون الفن مجالا لاستيعاب المعرفة وفي هذه العصور لانكاد نعثر على عمل فني لايصور الموضوعات الدينية ، سواء في العصر الرومانسيكي أو العصر القوطي أو العصر البيزنطي ، فقد كانت الكنيسة البيزنطينية تكن العداء للوثنية تدعو إلى حياة الزهد والتقشف والعبادة ٠ لذلك لم تسمح الكنيسة البزنطينية برسم صور تعبر عن ملاذ الحياة الدنيا ، وظهرت حركة تحطيم الصور وطمسها من بعض الكنائس وقد كان لذلك أثر على تراجع الفن وانقد الفني الذي كان خاضعا للكنيسة طوال عصور الظلام الأوربية ٠ وقد تأثر النقد الفني في تلك العصور بنظرية الخير والجمال التي اعتبرت إن أفضل أنواع الفن هي في الأعمال الخيرة والجميلة ٠ كان النقد الفني يخضع لأراء رجال الدين التي تأثر بها الناقد جورجيوفازاري (١٥١١ ــ ١٥٧٤) في كتابه الذي أنجزه سنة ١٥٥٠ م وكتب فيه سير حياة أهم فناني ومعماري العصور الوسطى ٠ وأثرت الثقافة العربية في المجتمع الأندلسي ، وقد أدى تطور العلوم في أوربا والاهتمام بالترجمات العربية بالفكر اليوناني والازدهار الاقتصادي في ايطاليا والحروب الطويلة المدى بين فرنسا وبريطانيا إلى ظهور ايطاليا كمتزعمة للحركة الفنية وكمخرجة لمبادئ جديدة للنقد الكلاسيكي ٠ فيما قبل عصر النهضة بدأ النقد الفني يخرج من دائرة تحكم الأمراء والكهنة ليصل إلى مستوى الطبقة وكان النقد الفني يوجه الفنون إلى الزخرفية التي سادت العمارة والفنون ٠ وكانت الأفكار الفلسفية الجديدة المتعلقة بعلم الجمال وانقد قد أثر على الفنون والذوق العام في المجتمع وكان من ابرز نقاد ذلك العصر الناقد جان بريغرام الذي كانت كتاباته تدور حول النهضة وأعمال الفنانين (رافائيل ، ليوناردو ، مونتاين ، مايكل انجلو ، فاندر، ديور، غرين ، فوكيه) كانت كتاباته بمثابة المحاولات الأولى للرقي بالذوق العام في المجتمع وكانت للفن في عصر النهضة رؤية جديدة عقلية ، وكان الحكم الجمالي يقوم على تفسير جديد في التراث الثقافي وافني والرؤية الفنية القديمة ، وتبدل الاهتمام بالعمل الفني في هذه الفترة إلى الاهتمام بالعبقرية الفنية والقدرات الإبداعية وقد كتب الفيلسوف جيبرتي في القرن الخامس عشر الميلادي عن حياة الفنانين ٠ وكان من ابرز النقاد في تلك الفترة فيليبو البرتي الذي كتب عن الجمالية الإنسانية كمركز للكون ، ورؤيته في إن مصدر المعرفة البشرية هو من خلال الرؤية الكونية في حدود النفس البشرية ، وقد أثرت كتاباته التي نشرها في فلورنسا عن الفنانين وشكلت بداية بما عرف بالحركة الإنسانية

- بحث على الموقع الالكتروني الآتي : اكتوبر byabdullahAL 2014, 24 khzragl

وكان الفن منذ العصور القديمة في معناها الاصطلاحي يتضمن معنى المهارة وان قدرة فقد استمد من الأناة والصبر والتمرس والمزاولة واتجه نحو غاية بعينها ، كائنا من كانت هذه الغاية ٠٠٠ جمالي أو أخلاقية أو نفعية ٠ ولقد تغير مفهوم الفن في العصور الوسطى حيث ارتبط الفن بقواعد اللغة والآداب والمنطق وعالم السحر والفلك ، وأما في عصر النهضة فقد عادت لكلمة الفن معناها القديم المرتبط بالحرفة في الصناعة والمهارة اليدوية ، وفي القرن السابع عشر عندما نشا علم الجمال حدث انقلاب في الموازين فاستقلت الفنون الجميلة (التصوير وانحت والشعر وغير ذلك) عن الفنون التطبيقية (النجارة ، الحدادة وغير ذلك) مما جعل الفنون التطبيقية ترتبط بجانب المنفعة الصناعية في حين ارتبطت الفنون الجميلة في جانب البهجة والاستمتاع الجمالي بالفنون ٠ حيث كانت نظرية الجوهر في النقد الفني هي السائدة في أوربا في عصر النهضة ٠ وتعتبر هذه النظري ة إن نظرية الفن هي تقليد للطبيعة في تسامي ، فليس مهمة الفنان أن تقف عند حد نقل المظهر الحسي للأشياء والموضوعات كما هي عليه في الواقع ،بل يتعدى ذلك ليصل إلى خلق صورة ، أو أنموذج يخضع لقوانين الطبيعة والحكم على جودة الفن في عصر النهضة يعتمد على قدرة الفنان في تصوير الأفراد والطبيعة ولاهتمام بالمنظور وعلم التشريح ولاهتمام باللون واخط ولتعبير عن الصور الدينية المسيحية والموضوعات الأسطورية الكلاسيكية المستمدة من الحضارة الإغريقية القديمة ٠ ومن أبرز فلاسفة هذا العصر :

١- رينيه ديكارت (١٦٥٠ – ١٥٩٦)م صاحب النزعة العقلية الذي كان لايعترف بحالات اللذة الباطنية العميقة وقد كان يرى إن الفنون لها لذة ذات طبيعة عقلية ذهنية وطبيعة حسية وجدانية وأن تقدير الجمال ينبع من الإحساس ، بجانب القياس فالحس والعقل يشتركان في الاستمتاع الجمالي ٠

٢- جوتفريد ليبنتز (١٧١٦-١٩٤٦) صاحب الفلسفة الروحية الذي ربط مفهوم الجمال بتصورات مشتقة من مذهبه الروحي ،فهو يرى إن نظرتنا للجمال متفرقة من تسلمنا بوجود انسجام أزلي بين المؤثرات الروحية وشعورنا الباطن الحيوية الدافقة والخصوبة الروحية التي تستطيع الكشف عنها عن طريق التفسير العلمي ٠

- بحث على الموقع الالكتروني الآتي : اكتوبر khzragl byabdullahAL 2014, 24

الدراسات السابقة

- ستولنتز ،جيروم ٠ (٢٠٠٣) ٠ النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ٠(ترجمة فؤاد زكريا) ٠ الإسكندرية : دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ٠

تهدف هذه الدراسة إلى بحث شامل عالج فيه ارتباط الفن بجوانب النشاط الإنساني يقع الكتاب في ستة أبواب ، الباب الأول يبحث في التجربة الجمالية ،، ودراسة علم الجمال ، والموقف الجمالي ، والتجربة الجمالية ٠ أما الباب الثاني فهو مخصص للبحث في طبيعة الفن ، ونظريات المحاكاة ، والنظرية الشكلية والنظرية الانفعالية ٠ بينما يبحث الباب الثالث في تركيب الفن والمادة والشكل والتعبير كما يتناول الباب الرابع موضوعات القبح في الفن : التراجيديا والكوميديا والحقيقة والاعتقاد في الفن والأخلاق ٠ كما يركز الباب الخامس على تقدير الفن والتجربة الجمالية والتقدير والنقد ومعنى الحكم والقيمة وتحقيقها ٠اما الباب السادس والأخير فيتناول النقد الفني وأنواع النقد والوظيفة التربوية للنقد ٠

الفصل الثالث

المبحث الأول :رواد النقد الفني

١ - العراق :

يعتبر شاكر حسن آل سعيد – فنانا ومفكرا وفيلسوفا وناقدا ٠ نشطت بحوثه ودراساته الفنية سنة ١٩٦٢ ، وصدر له عدد كبير من الكتب ونشر كثير من المقالات في الصحافة العراقية ٠ أسس مدرسة فنية أطلق عليها اسم البعد الواحد سنة ١٩٧١ ، وانظم إليه عدد كبير من الفنانين العراقيين الشباب ٠ جبرا إبراهيم جبرا – وهو فلسطيني الأصل حل في بغداد سنة ١٩٤٨ ويعتبر بحق من رواد الفكر الفني العربي فكانت كتاباته مميزة ومنوره للساحة الثقافية والفنية في العراق يضاف إلى ذلك انه روائي ويتقن اللغة الإنكليزية كتابة ونطقا بشكل جيد ٠ وقد ترجم الكثير من الكتب إلى اللغة الإنكليزية وبالعكس ٠ وقد أثرت كتاباته على الشباب المثقف واعتبرت مصدرا مهما للإلهام والتجديد والانفتاح نحو آفاق رحبة ومواكبة للعصر ٠

شوكت الربيعي – وهو فنان وكاتب وناقد فني له مؤلفات كثيرة : منها

- مقدمة في تاريخ الفن العراقي – ١٩٧٠ ٠

نوري الراوي – فنان وناقد من رواد الحركة التشكيلية في العراق ، له كتاب – تأملات في الفن العراقي – ١٩٧٦ – وهما مؤسسي الحركة التشكيلية في العراق ٠

فايق حسن ١٩١٤ وجواد سليم ١٩٢٠ حاملي لواء الفكر والتجديد والحداثة وما بعد الحداثة في العراق ٠ وكذلك الدكتور خالد الجادر ١٩٢٤ وهو من رواد الفن العراقي وقد ترك لنا مجموعة قيمة من المؤلفات الفنية والنقدية ٠

عبد الله الخطيب وله عدة كتب نقدية ومنها كتاب – الفنون التشكيلية والثورة – كما يوجد عدد آخر من الكتاب العراقيين الذين مارسوا النقد الفني مثل عادل كامل وعاصم عبد الأمير وفاروق يوسف وعلي النجار وغيرهم ٠

بحث على الموقع الألكتروني الآتي : www.almotha

٢- مصر :

١- احمد يوسف أحمد – مؤرخ وناقد فني ، نشر سنة ١٩٢٢ كتابا اسماه – (الفنون الجميلة قديما وحديثا) وقد اتسمت هذه الخطوة بالجرأة والإلمام بكل المواضيع في وقت مبكر من الحركة الفنية العربية وبالتالي فقد سجل الريادة في الكتابة عن النقد وانقد الفني .

٢- زكي محمد حسن – وهو أكثر المصريين ثقافة وتأليفا ، وحتى في مجال الترجمة كان رائدا . ومن كتبه – الفن الإسلامي في مصر ١٩٣٥ – والفنون الإسلامية ١٩٣٨ – وكنوز الفاطميين ١٩٣٧.

٣- محمد صبحي الجباخنحي – يعتبر من رواد النقد الفني حيث أصدر مجلة فنية اسماها صوت الفنان سنة ١٩٥٠ – وكان يتابع أخبار ونشاطات المعارض الفنية وينشر عنها وكذلك يكتب في جريدة الأهرام والبلاغ ومجلة الثقافة .

٤-زكي نجيب محفوظ -١٩٦٠ وهو من ابرز الذين كتبوا عن النقد المعاصر حيث قسم الاتجاهات النقدية إلى ثلاثة أقسام .

أ – ينتقل من العناصر المحسوسة في العمل الفني الى العناصر النفسية الكامنة في نفس الإنسان .

ب – يبحث عن شيء خارج العمل الفني وخارج ذات الفنان .

ج – ينصب على العمل الفني ذاته ليرى كيف تتألف عناصره ..

ويرى الكاتب إن العنصر الثالث هو الذي يستحق الاهتمام الأكثر

٥ – عباس محمود العقاد ١٨٨٩ – ١٩٦٤ .

دافع العقاد عن دور الفن في المجتمع .ودعى إلى توثيق الصلة بينهما كما دعى إلى حرية الفنان وحرية الفنون الجميلة . ويرى العقاد إن معيار الجمال في الحياة يتحقق في تلاؤم العضو في وظيفته .

٦ – محمد حسين هيكل ١٩٢٧ – أيد هيكل الدعوة إلى الاستلهام من التراث الفني الحديث (وإذا كان بين مظاهر عيشنا ومظاهر عيش الأقدمين خلاف فأن روحنا وروح الأقدمين متقاربتان بل متفقتان) وقد أكد هيكل أيضا على البعث الجديد للفن من خلال الصور القديمة . ثم ظهر عدد آخر منالمؤرخين وانقاد المصريين منهم .

حسن محمد حسن – أبو صالح الألفي - محمد عبد العزيز – ثروة عكاشة – محمود بسيوني – نعمة إسماعيل علام .

---

٣ – سوريا :

ظهر كثير من النقاد في مجال الفن وفي مقدمتهم الدكتور عفيف بهنسي – حيث يعتبر أكثر سطوعا في عالمنا العربي في التاريخ والنقد والفلسفة فقد قام بدراسات معمقة لتاريخ الفنون القديمة والمعاصرة ٠ ويتجه في كتاباته على إبراز الفن الملتزم والأيدلوجي وافن للمجتمع٠ وصدر له عشرات الكتب القيمة٠

فالح المدرس – كان مدرسا ومؤرخا ، أصدر كتابا سماه – موجز تاريخ الفنون الجميلة – ١٩٥٤ وكذلك غالب سالم – طارق شريف – سعد قاسم – عبد العزيز علوان – عادل عبد الحق – ممدوح قشلان – وقشلان هو من رواد الحركة التشكيلية في سوريا وصديق عزيز ، ويشرف على كلري – ايبلا ٠ وله كتابا جميلا حول الفن السوري يدعى نصف القرن من الإبداع التشكيلي ٠

٤ - المغرب :

في المغرب ظهر في النقد الفني – محمد ألمليحي – محمد ألقاسمي – محمد شعبة – محمد السرغيني ويعتبر السرغيني – ١٩٢٣ – من رواد الفن التشكيلي المغربي حيث درس الفنون في اشبيلية في اسبانيا ثم أصبح عميدا لمعهد الفنون الجميلة في تطوان ٠ كان أسلوبه يمتاز بطراز الواقعية الاشتراكية ٠

٥ – فلسطين :

وفي فلسطين يبرز من الفنانين النقاد – إسماعيل شموط – مصطفى الحلاج ٠

٦ - رواد النقد العالميين :

١- هربرت ريد
٢- شارلي لالو
٣- ارنست فيشر
٤- جيروم ستولينتز

بحث على الموقع الألكتروني الآتي : www.almotha

الفصل الثالث

المبحث الثاني : أهمية النقد الفني

تنبع أهمية النقد الفني من كونه مكافئ للفن والفن بطبيعته يقوم بتصوير الواقع بأفكار عصره ويعيد تجسيد الحياة وبذلك فان الفنون تحترم أغراض تتجاوز ذاتها .

والنقد الفني كما يقول (اوسكار وايلد)فن يعالج العمل الفني كنقطة انطلاق لخلق عمل فني جديد ، لذلك فان النقد الفني يأتي بعد العمل الفني ليساعدنا على فهمه ،ويعدم وجود العمل الفني فلا وجود للنقد الفني الذي أساسه هو تقدير الإنتاج الفني من خلال عملية تحليلية تمكن المتلقي من إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الصحيحة ،كون العمل هو ليس الحياة المعاشة التي يستطيع أن يفهمها الجميع بشكل ما بل هو حياة مؤطرة فيها أشكال وعلاقات ما بين شكل ومضمون وقيمة مما يوضح أهمية النقد الفني في التعامل مع الفن والعمل الفني لأننا لوعشنا العمل الفني بشكل تام لما احتجنا إلى التفسير كون صحة التفسير مشكلة مما يعني الإجابة على الأسئلة لتوضيح العمل الفني .ومعرفة ماهيته والفنان الذي أنجزه وتاريخه والية تنفيذ العمل وطريقة الحكم على العمل وفق معايير مبررة لتقدير قيمته لذا فان المهمة مضنية وتؤكد أهمية النقد الفني وقدرة الناقد على التوفيق بين الحواس والعقل والوعي واللاوعي ،من خلال عملية ربط وبناء وشطب وتصحيح الاختبار من خلال التزام الدقة في التفسير وهذا يعني معرفة في الاتجاهات الفنية وقدرة عالية من التذوق مما يوضح أهمية النقد الفني .الذي يرتقي بالذوق العام من خلال تفسير الأعمال الفنية ليكون حلقة الوصل بين الفن والمجتمع لتفعيل وتنظيم العلاقة بينهما مما يجعله أساسا للتذوق الفني .كانت الستينات من هذا القرن هي بداية الاهتمام بتعليم النقد الفني ضمن التربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية ،ذلك عندما عقدت حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو عام ١٩٦٦ . وكان لهذه الحلقة اثر كبير في تغير الاتجاهات في تدريس النقد الفني وكان من أهم المشاركين ادموند فيلدمان ويوجين كلين وكان هدف هذه الحلقة هو الدعوة إلى جعل دراسة تاريخ الفن وفلسفته ونقده وسائل لتعليم التذوق في المدارس الثانوية الأمريكية .

بحث على الموقع الالكتروني الآتي : www.bahzan

كذلك يعتبر النقد الفني ذا أهمية وارتباط وثيق بالإنسان فبواسطة النقد الفني يستطيع الإنسان التفاعل مع العالم المحيط به ومن حوله أو بدون النقد لم يكن هناك تقدم في المجالات والعلوم التربوية وغير التربوية ،فالنقد الفني يسهم بشكل كبير وملحوظ في رقي الحضارات الإنسانية ،وله أهمية تتعدى كل الحدود ،لقد تطرق العديد من الكتاب إلى أهمية النقد الفني ومنهم (ريساتي)(١)(عند خضر ،٢٠٠٤) (٢)الذي يذكر إن الهدف العام للنقد الفني هو فهم الجنس البشري والحالة الإنسانية ،والنقد الفني لايختلف عن المصادر الأخرى ،فهو يهتم بالفنون البصرية لتربية رؤية الناس (بما فيهم الفنانون) بماهية الفن ،عن طريق إعطائهم فكرة عن معنى الفن لزيادة فهمهم وتذوقهم ،وتوضيح القيم الحضارية والاجتماعية المنعكسة من تلك الفنون (ص١٧٩).

(يعتبر العلي ،٢٠٠٦)(٣)إن مادة النقد الفني بمحاورها المختلفة تشكل حجر الأساس ونقطة الارتكاز في تعليم مختلف فروع الفن (ص١٨) ٠

كما استعرض (غراب ، ٢٠٠١) (٤) إن مادة النقد مجموعة من النقاط التحدث عن أهمية القراءة النقدية للأعمال الفنية وتلخص الباحثة أهمها مايلي :

١- القدرة على إصدار الأحكام الجمالية على الأشياء والسلوكيات الموقفية ٠
٢- طريقة لاكتساب الفرد البشري معايير يبني علية نقده الفني ٠
٣- وسيلة لاكتساب الجديد من المعلومات الجمالية بشكل مباشر أو غير مباشر ٠
٤- وسيلة لتنمية الإبداع والابتكار في الأشكال والرموز والأنساق ٠
٥- وسيلة لتهذيب السلوك الإنساني والارتقاء به ٠
٦- تذوق القيم الكامنة والظاهرة في المدركات البصرية ٠
٧- إكساب الفرد معيار للحكم والمفاضلة يمكنه من تطوير شكل الحياة التي تنعكس آثارها على المجتمع ٠

---

(١) فيلديمان ، (١٩٩٣) ٠ ألأداء النقد ي(ترجمة زياد سالم حداد) ٠ بيروت : دار المناهل (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٨٧) ٠
(٢) (خضر ، صلاح الدين ٠(٢٠٠٤) ٠ التقدير والتوافق للمفهوم الشامل للتربية الفنية ٠
(٣) (العلي ، عدنان زكي ، (٢٠٠٦) ٠أثر النقد الفني في تطوير أداء طلبة المرحلة الأساسية في فن الرسم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص المناهج وأساليب التدريس ، الجامعة الهاشمية ،الأردن ٠
(٤) غراب ، يوسف خليفة ، (٢٠٠١) ٠ المدخل للتذوق وانقد الفني ٠ ط٢ ٠ الرياض : دار أسامة

الفصل الثالث

المبحث الثالث : أهداف النقد الفني

١- وصف العمل الفني ٠
٢- تحديد شخصية العمل الفني ٠
٣- تقويم وتفسير العمل الفني ٠
٤- مساعدة الفنان نحو التطور للمستقبل ٠
٥- مساعدة الجمهور على تذوق العمل الفني ٠
٦- التعريف بقيمة العمل الفني بالنسبة للحركات الفنية ٠
٧- فك وتوضيح الرموز في العمل الفني ٠
٨- تحويل الرؤية التشكيلية إلى رؤية مكتوبة أو منطوقة ٠
٩- إظهار سلبيات وإيجابيات العمل الفني ٠
١٠ – الموضوعية في إصدار الأحكام على العمل الفني٠
١١ – إدخال الجمهور إلى دنيا عمق العمل الفني الجديد من أجل تذوقه ٠
١٢ – تحديد مكان العمل الفني بالنسبة لإنتاج الفنان وتاريخ الفن في ٠ الإطارين الاجتماعي والإبداعي اللذان ظهرا في العمل الفني ٠
١٣ – إدراك طبيعة العمل الفني من خلال إن الفن تعبير وليس تسجيل إن الفن رموز مجردة ولكن على صلة بالواقع وان الفن أكثر تعبير عن الحقيقة ٠
١٤ – معرفة الزمن الذي أنجز فيه العمل الفني من خلال إدراك العلاقة بين كل من قيمة العمل الفني وبين كل من الموضوع ، الخامة ، الحجم ٠
١٥ – التوفيق مابين الحواس والعقل والوعي واللاوعي من خلال عملية ربط وبناء وشطب وتصحيح الاختبار والتزام الدقة في التفسير وهذا يعني معرفة الاتجاهات الفنية وقدرة عالية من التذوق مما يبين هدف النقد ٠
١٦ – التمييز بين القصد الأصيل وبين ماهو سطحي وعارض وبالتالي فإن وظيفة تقويمية من خلال إطلاق أحكام على فن غيره كونه يقوم بتمييز الخصائص الفنية للعمل الفني ويهتم بقضايا الفن ٠
١٧ – الكشف عن جوانب النضج الفني في الإنتاج الأدبي وتمييزها مما سواها ٠ وبذلك يتم الكشف عما بها من جمال وإبداع آو عيب وخلل ٠
١٨ – دراسة الأعمال الفنية من منطلقات علمية وفق قواعد ومعايير محددة حيث يهدف إلى تطوير مستوى إدراك المتلقي وتمكينه من تذوق العمل الفني بطريقة واعية

- (الضامن ، ٢٠٠٥) ٠
- (المغربي ، ٢٠٠١) ٠
- (علي ، ١٩٩٨) ٠
- (جرجس ، ٢٠٠٨) ٠

الفصل الثالث

المبحث الثالث : قراءات نقدية فنية لفنانين عالميين :

لوحة موت مارت ،طريقة ريساتي في النقد الفني

الفنان : جاك لويس دافيد
موضوع العمل : موت مارت (١٧٩٣)
الخامة: زيت على قماش
مكان العمل : متحف الفنون الجميلة بروكسيل
طريقة النقد الفني : طريقة ريساتي
التحليل الوصفي : اللوحة تشتمل على شخص ميت في حوض ، والارتخاء هي الصفة التي اتخذها جسمه ، والهدوء والسكينة الممزوجان بالألم يخيمان على وجهه ٠ وأيضا هناك الصندوق الخشبي والذي نرى فيه الثبات والرسوخ على الأرض بالرغم من التشققات التي تظهر على جوانبه وأيضا نرى ورقتان مخطوطتان فوق الصندوق الخشبي وأخرى يمسكها الشخص الميت بيده اليسرى ولم ينتهي من كتابتها وتسجيل آلامه عليها فعلى مايبدو إن الوقت لم يمنحه ذلك وأيضا هناك أوراق تحت يده اليسرى كانت تنتظر دورها في التدوين والكتابة ولكن صاحبها غادر وتركها بيضاء ناصعة ٠
وأيضا توجد ريشتان من ريش الطيور ، وواحدة كما يبدو وقد استعان بها على الكتابة تقع على الصندوق القديم ، بجانب الإناء الذي يوجد بداخله الحبر ٠ وأيضا يوجد نوعان من الأقمشة ، فهناك القماش الأخضر الذي نرى أحد حوافه بخيوط معقودة مع بعضها لتكون نوع من الزخرفة الذاتية من نفس القماش نرى ذلك القماش وهو يغطي سطح القطعة الخشبية الممددة فوق حوض الاستحمام لكي يعطي نوعا من الليونة للشخص أثناء الكتابة والقماش الآخر هو القماش الأبيض الذي افترشه الشخص ووضع قطعة منه حول رأسه لتحقق ألمه ٠
ونلاحظ السكين التي تقبع على الأرض وتحاول أن تخفي نفسها ، ولكن يظهر أنها السبب وراء ذلك الألم وذلك السكون ونلاحظ ما تحمله من دماء مطابقة للدماء على جسد الشخص والتي تلقفها ذلك القماش الأبيض ٠

التحليل الشكلي :

١- العلاقة بين الأحجام : نجد إن أحجام الأشكال الموجودة في اللوحة متقاربة مع بعضا البعض ٠ فحجم الصندوق يتساوى مع حجم الشخص وحجم السكين كتساوي تقريبا مع حجم ريش الكتابة وهذا يخلق نوعا ما من الاتزان الفني في العمل٠
٢- العلاقة بين الأشكال : نجد إن الأشكال ملساء في الأقمشة وحوافها ناعمة ، وجسد الشخص فيه انحناءات كثيرة أفقية ورأسية ومائلة تتمثل في اليدين والرأس وشكل حواف الصندوق غير منتظمة نوعا ما وذلك بسبب التشققات التي حدثت فيه ٠

تمثيل الشخص : نلاحظ إن الفنان عبر عن موت الشخص بطريقة مأساوية حيث نلاحظ الألم على وجه الشخص بكل تفاصيله مسندا برأسه إلى الخلف كأنه متسلما للأفكار التي يرغب في كتابتها على الأوراق ٠ كما اهتم الفنان في إظهار براعته ودقته بالتصوير على حساب إعطاء الإحساس بالموت وإنما عبر عنه بجرح صغير في الصدر والسكين ملقاة على الأرض فلا نحس بالاسترخاء التام والسكون الذي يصيب فكل العضلات مشدودة ومنقبضة ٠

لوحة المزرعة ، طريقة فيلدمان في النقد الفني :

الفنان : إبراهيم الزيكان
موضوع العمل : المزرعة (٢٠٠٦)
الخامة : زيتي على قماش ٠
مكان العمل :
طريقة النقد الفني : طريقة فيلدمان ٠
التحليل :

١- العلاقة بين الأحجام : نجد إن أحجام الأشكال الموجودة في اللوحة متقاربة ومثالية لبعضها البعض فحجم الثمار مساوية لأحجام بعضها وكذلك الأشجار في الخلف حجمها مثالي وبالنسبة لمكانها في اللوحة ، وهذا يخلق نوع من الاتزان الفني في العمل ٠
٢- العلاقة بين الأشكال : نجد إن الأشكال منحنية وملساء في الكثبان الرملية والسماء حادة في أغصان الأشجار ، وتعطي شعور بالعمق حيث لانهاية٠

التفسير : أخذت اللوحة أهميتها من أهمية الموضوع للفنان حيث عبر الفنان عن منطقة وحيه لها ومما تثيره من هدوء وسكينة في النفس ويتخيل للشخص المتذوق العمل الفني انه يسمع صوت الماء في الجداول والهواء وهو يداعب أغصان الأشجار وهو يقف في ساحة البناية كما يقف الفنان ٠

الحكم:لقد عبر الفنان عن مكان عزيز بالنسبة أليه ونجح في إيصال الرسالة التي أراد أن يعبر عنها ويدركها المتلقي وهي جمال منطقته وواحاتها ومزارعها هنالك قوه كامنة في الفكرة المطروحة وتكمن تلك القوة في الحب الذي يكنه لمنطقته ومزارعها وما تحمله من هدوء وسكينه تثيرها في النفس وتبعثها على البهجة .

بحث على الموقع الألكتروني الآتي : .mudontarwa

الفصل الثالث

المبحث الثالث:

النتائج:

ـ التعرف على مبادئ النقد الفني وأهميته التي يجب تطبيقها في نقد الأعمال الفنية.
ـ التعرف على تطبيق النقد الفني في مجال الأعمال الأدبية وكيفية تحليلها.

التوصيات:
ـ حث الباحثين والمهتمين بمجال الفن لممارسة النقد الفني داخل الصف.
ـ اظافة وحدة في منهج التربية الفنية في التعليم العام عن النقد الفني .
ـ إن يستند تدريس مادة النقد للمتخصصين بدورات متخصصة في مبادئ النقد الفني.

المقترحات:
ـ إجراء دراسة مشابهة على طلاب وطالبات قسم التربية الفنية .
ـ إجراء دراسة عن معرفة المعوقات التي تواجه أساتذة التربية الفنية وتحد من ممارستهم للنقد الفني التعليمي داخل الصف.

المصادر

١ـ الكتب:

ـ ستولنتيز،جيروم.(٢٠٠٧).النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية.(ترجمة فؤادزكريا).الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ـ بهنسي ،عفيف.(١٩٩٧).النقد الفني وقراءة الصورة.القاهرة:دار الكتاب العربي.

ـ قدامه بن جعفر:كتاب نقد الشعر:الطبعة الأولى :١٣٥٢هـ،١٩٣٤م

ـ الرازي،محمد بن أبي بكر عبد القادر:مختار الصحاح،(بيروت :دار الكتاب العربي،١٩٨١).ص١١١

ـ ألتهاوني:محمد علي الفاروقي:كشاف اصطلاحات الفنون،ج١(مصر:المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،مطبعة السعادة،١٩٦٣)،ص٣٤٨.

ـ ابن منظور،جمال محمد ابن مكرم :لسان العربنج١١(بيروت:دار صادرـ دار بيروت للطباعة والنشر)،ص١٢٦.

ـ البستاني ،فؤاد افرام:منجد الطلاب (ط٢)،(بيروت:دار المشرق،١٩٨٦٩.ص٩٣

ـ مهد هنتر:الفلسفة أنواعها ومشكلاتها :فؤاد زكريا ،ط٧،(القاهرة:مكتبة الانجلو،بلات)،ص٤٢٣.

ـ العتوم،منذر سامح .(٢٠٠٦)،المدخل إلى التربية الفنية ط١.الرياض: دار الصميعي.

ـ بلاكمير((عبء على النقاد))من كتاب ((الأسد وخلية النحل)) ص٢٠٢.

ـ جورج سا نتسبرى:تاريخ النقد والذوق الأدبي في أوربا.الجزء الثاني،ص٩٠ـ٩١.

Harold osbrne, The oxford Compan ion To Art Grent Britain, 1998 , P. Ie

٢ـ المواقع:

ـ بحث على الموقع الالكتروني الآتي : .mudontarwa

ـ بحث على الموقع الالكتروني الآتي : www.bahzan

ـ بحث على الموقع الالكتروني الآتي : www.almotha

ـ بحث على الموقع الالكتروني الآتي : أكتوبر khzragl
byabdullahAL 2014, 24

ـ بحث على الموقع الإلكتروني الآتي : abbdullalkhzgi

ـ بحث على الموقع الالكتروني الآتي : www.uobaby

ـ الخميسي ، موسى ٠ (إشكاليات النقد الفني) ٠

- بحث على الموقع الالكتروني الأتي :M"Facebook"c

الفهرست

ت	المحتويات	رقم الصفحة
١	صفحة العنوان	
٢	الآية القرآنية	أ
٣	الإهداء	ب
٤	شكر وتقدير	ت
٥	ملخص البحث	ت
٦	الفصل الأول : الإطار المنهجي	١
٧	المقدمة	٢
٨	مشكلة البحث	٣
٩	أهمية البحث والحاجة إليه	٤
١٠	هدف البحث	٤
١١	حدود البحث	٤
١٢	تحديد المصطلحات	٥,٦,٧
١٣	الفصل الثاني : الإطار النظري	٨
١٤	المبحث الأول : مفهوم النقد الفني	٩,١٠،
١٥	مناهج النقد الفني	١١
١٦	ماهية النقد الفني	١٢,١٣
١٧	المبحث الثاني : نشأة النقد الفني	١٤,١٥,١٦,١٧,١٨,١٩
١٨	الدراسات السابقة	٢٠
١٩	الفصل الثالث : المبحث الأول،رواد النقد الفني	٢١,٢٢,٢٣

٢٠	المبحث الثاني: أهمية النقد الفني	٢٤,٢٥
٢١	المبحث الثالث: أهداف النقد افني	٢٦
٢٢	قراءات نقدية	٢٧,٢٨
٢٣	النتائج	٢٩
٢٤	التوصيات	٢٩
٢٥	المقترحات	٢٩
٢٦	المصادر	٣٠,٣١
	الفهرست	٣٢,٣٣